

## آثار علمية

التقريظ والانتقاد

جاءنا في هذه المدة كتب وجرائد كثيرة منعنا كثرة المواد عن ذكرها وتقريظها  
نذكر الآن بعضها ونرجي باقيا لفرصة أخرى

(سيرة صلاح الدين) طبعت شركة طبع الكتب العربية هذه السيرة في سفر جليل  
وأهدتنا نسخة منها فارجأنا تقريظها الى ما بعد قراءتها ثم أضللتناها قبل القراءة ومن حق  
شركة الكتب عينا ان تنوء بها جزاء هديتها فقول ان الملك العادل الحازم صلاح الدين  
الايوبي رحمه الله تعالى له منة عظيمة جدا على الاسلام وان الحرب الصليبية التي كان يظلمها  
المغوار هي - بعد حرب الصحابة - أهم حرب في تاريخ الاسلام وأجدرها بالمعرفة بل هي  
أهم حرب حدثت في العالم لانها أحدثت انقلابا عظيما في العالم الانساني وكانت مقدمة  
هذا التمدن الاوربي ونافخة روحه . ومن العار العظيم على الامة العربية عامة وعلى  
المسلمين كافة ان لا يكون بين أيديهم كتب يتدارسونها في هذه الحرب وفي سيرة بطلها  
العظيم ناصر الاسلام السلطان صلاح الدين . ويوشك ان يكون هذا الكتاب الذي طبعته  
شركة طبع الكتب العربية من أحسن هذه الكتب لان صاحبه كتب عن اختبار بنفسه  
فبحث القراء على مطالعته

(مفتاح العلوم) هذا الكتاب للعلامة السكاكي أشهر عند علماء العربية ذكرا من  
ان يذكروا به ولكنه على حسنه لا يقرأ ولم يطبع الا في هذه الايام . ويمتاز هذا الكتاب  
على الكتب المتداولة بحسن الترتيب فانه قدّم الصرف على النحو وأخرعتهما البلاغة .  
وعبارته أقرب الى الاسلوب العربي وأبلغ من كتب السعد وغيره ولولا ان فيها بعض  
التكلف لكانت مساوية لكتب امام الفن عبد القاهر الجرجاني فنحث أفاضل العلماء على  
قراءته وطلاب العلم على حضوره

(رواية ابن زيدون مع ولادة بنت المستكفي) أهديت لنا هذه الرواية من حضرة الفاضل

الشيخ محمد الرفاعي صاحب المكتبة الازهرية الذي طبعها على نفقته . الرواية نثرية شعرية تمثيلية مؤلفها علامة فنون الادب في سوريا المرحوم الشيخ ابراهيم الاحدب ووقائعها جميلة وتمتاز على جميع مكاتب العصر بتجري المحسنات اللفظية والتعمل في الاكثار من أنواع البديع كالجناس بانواعه والتوجيه والمقابلة والطباق وغيرها حتى لا تكاد تخلو السجعة أو السجعتان من نوع بدعي فيجدر بالمغرمين بهذا النوع من الكتابة والذين يتقنون ان يقرأوا هذه الرواية جميعاً

(رواية قلب الاسد) لخصها معربها العالم المتفنن الدكتور يعقوب اقصي صروف محرر مجلة المقطف الغراء من رواية انكليزية اسمها الطلم (تلمسن) وهي تاريخية فكاهية حوادثها من الحروب الصليبية . وقد تصرف فيها المعرب تصرفاً حسناً بحيث أن ما تحكيه عن عادات المسلمين والمسيحيين في ذلك العهد يرضي أبناء الملتين بما فيه من النزاهة والادب وعدم التحامل على ما كان عليه الامتان يومئذ من الاضغان والاحقاد والغلو في التعصب . نعم ان فيها بعض هفوات نسبت لسلطان صلاح الدين وهي على غير منهاج الاسلام كقول المؤلف في الرسالة التي قال ان صلاح الدين ارسلها الى ريكارد ملك الانكتار (الانكلين) في صفحة ١٦٢ ( فسيدنصرنا الله ونيديه عليك ) وما كان مسلم يعرف الاسلام كصلاح الدين ان يقول هذا وهو يعلم ان الله يقول في كتابه ( وما النصر الا من عند الله ) بل لم تجر عادة جهلاء المسلمين بطلب النصر أو اسناده لغير الله عز وجل . ومن دون هذه قوله ان صلاح الدين سقى ضيوفه الخمر ولعل هذا من هفوات الاصل التي سها عن التصرف فيها الدكتور صروف . والرواية عذبة قرأتها في سهرة واحدة على اني لست من المغرمين بقراءة القصص والروايات

(النبراس) صحيفة اصلاحية سياسية أدبية لمنشئها الكاتب الاديب نجيب اقصي جاويش وكان صدر منها أعداد ثم حجبت لكساد هذه البضاعة واكتفاء الناس بجرائد مخصوصة وانما عادت الآن بمساعدة احد انصار العلم والادب وهو القانوني البارع نقولا اقصي توما . وقد صدر اول عدد برز من الحجاب بمقالة عنوانها « كن كيف شئت ولا تكن صحافياً في الشرق » والمقالة حجة على كاتبها الا ان كان مراده بالصحافي المستقل

الذي يحاول النجاح بعمله دون مساعدة أخرى ويحتوي كل عدد منها مقالات ونبذات حقيقة بالمطالعة فمسي ان تلاقى في هذه الكثرة ما تستحق من الاقبال

(اللواء) جريدة يومية سياسية صاحبها سعاد تلو مصطفي كامل بك ظهرت في غرة رمضان المبارك أصغر أو ألطف من سائر الجرائد اليومية حجتها وأقل ثمنها فان قيمة الاشتراك فيها ١٠٠ قرش اميري في السنة لكن يشترط ان يدفع سلفا وقد اكدت هذه الجريدة هذا الشرط وصرحت غير مرة بأنها تحجب عن لا يرسل الثمن بعد الاسبوع الذي ترسل فيه الجريدة مجانا وما من جريدة الا واشترطت هذا الشرط بدون تأكيد لعلها بأنها لا بد ان تضطر لفسخه ولا نعلم ماذا يكون من أمر هذه الجريدة ولكن نظن انها اما ان تلو تلو غيرها واما ان لا تروج . اما مواضعها فهي فائضة عن ذلك الرجل الكثير اللهج بالوطنية وحب الوطن وخدمة الوطن وقد ضم الى هذه الكلمات اخيرا ذكر الاسلام والدين فاما الوطنية والوطن فسنين رأينا فيهما بالنسبة للاسلام ولسائر الامم في مقالة مخصوصة واما الاسلام والدين فلا ينتظر من هذه الجريدة كلام فيها يفيد الأمة الا تتبع ما يذكر فيهما في الجرائد الافرنجية وتعريبه فاذا وفت هذا المقام حقه بالاخصاء يكون لها امتياز على سائر الجرائد العربية الاسلامية التي تختار ولا تحصى فتحها على هذا

وقد اتقدنا عليها أمرا ذا بال وهو الارجاف بان بمض الناس في مصر يسمون في اقامة خلافة عربية كأن الخلافة من الهنات الهيئات تتال بسبي جماعة أو جماعات . ولا يمكن احتقار مقام الخلافة الا على باكثر من هذا الارجاف . مقام الخلافة أسمى من ان يتناول اليه أحد وقد سلم السواد الاعظم من المسلمين زمامه لابي عثمان تسليما . والرابطة بين الترك والعرب هي ( كما قال المرحوم كمال بك الكاتب الشهير ) موثقة بالاخوة الاسلامية والخلافة العثمانية فان كان أحد يقدر على حلها فهو الله تعالى وحده وان كان أحد يفكر في ذلك فهو الشيطان . ويعلم كل خير بحال هذا الزمن انه لا يرجف بالخلافة فيه الا رجلا من رجل اتخذ الارجاف حرفة للتميش وأكل السحت أو التحلي بالوسامات والالقاب الضخمة ورجل اتخذه الاجانب آلة لخداع بسطاء المسلمين بايهاهم ان منصب الخلافة

ضعيف مترعرع يمكن لاي أمير ان يناله ولاية جمعية ان ترزحه عن مكانه ليزيلوا هيئته من التلاب ويقمعوا نفوس العامة الاغرار بامكان تحويله في وقت من الاوقات وبان المسلمين ايسوا راضين من الخلافة العثمانية جميعا. كان مصطفى كامل أفدى يوم ألف كتاب المسألة الشرقية ينسب هذا الطمع الاشعي للانكليز واليوم نرى مصطفى كامل بك يلقي القول فيه على عواهنه في خطبه وجريدته ويدع نفوس البسطاء تذهب فيه كل مذهب واذا سئل عن الافصاح وبيان المجهل يجمع ويغتم فان كان على رأيه الاول فليصرح به ليرجع العامة عن أوهامهم والخاصة عن ظن السوء به وانه أحد الرجلين اللذين ذكرناهما آنفا ولا نظره الا على مذهبه الاول وعلى اللواء في البيان المعول

### مأثرة الجمعية شمس الاسلام

علمت هذه الجمعية الشريفة ان شركة معرض باريس المصرية التي يرأسها الخواجه بولاد قد استأجرت جماعة من أهل الطرق للفرض الذي يذكر في المريضة الآتي ذكرها فأخذتها الغيرة الدينية والحمية المليية وقامت بما عاهدت الله عليه من القيام بأمر الدين والمحافظة على شرف الاسلام وأهله بقدر الامكان وذلك بالسعي في ازالة هذا المنكر باتيان السيوت من أبوابها فرفعت عريضة للجناب العالي الخديوي تسترحم من عاطفته المليية الشريفة تلافيا في هذا الامر وتوجيه ارادته العاية لازالة هذا المنكر. وكتبت عرائض أخرى بذلك قدمت احداما لصاحب العطفوفة مصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار والاخرى لصاحب الدولة الغازي مختار باشا الندوب العالي السلطاني في مصر ولصاحي السماحة قاضي مصر والسيد توفيق البكري شيخ مشايخ الطرق ولشيخ الاسلام صاحبي الفضيلة شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية تطلب منهم مساعدتها بالسعي لدى سمو الخديو المعظم وحكومته السيد بتبع هذا المنكر القبيح ونكتفي بنشر صورة العريضة التي رفعت الى مقام الجناب العالي الخديو المعظم وهي